

## الدرس السابع: المفعول به

### تعريفه:

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نفيًا، فالإثبات نحو: برئتُ القلم، والنفي نحو: ما برئتُ القلم. وقد يتعدّد المفعول به في الكلام إن كان الفعل متعدّيًا إلى أكثر من مفعول واحد، وقد مرّ الحديث عنه في باب الفعل المتعدّي.

### من أحكام المفعول به:

1- وجوب نصبه، وعلامات النصب إما الفتحة وذلك في الاسم المفرد وجمع التكسير نحو: (علّمتُ طالباً) و(علّمتُ طلاباً)، أو الكسرة وذلك في جمع المؤنث السالم نحو: (علّمتُ الطالبات)، أو الألف وذلك في الأسماء الخمسة نحو: (علّمتُ أخاك)، أو الياء وذلك في المثنى أو جمع المذكر السالم، نحو: هنّأتُ الطالبين وقابلتُ المهندسين.

وقد يدخل على المفعول به حرف جرّ زائد فيُجرّ لفظاً ويبقى منصوباً محلاً، نحو:

(ما أكلتُ من شيءٍ): شيء: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

2- قد يأتي المفعول به اسماً ظاهراً نحو: (فتح سعدُ العراق)، أو ضميراً، وهو قسمان: متّصل نحو: (أكرمتك)، أو منفصل نحو قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ).

3- الأصل في المفعول به أن يقع بعد الفاعل، نحو: (ينصر الله المجاهدين)، وقد يتقدّم المفعول به على الفاعل، كما يمكنه أن يتقدّم على الفعل نفسه وقد تقدّمت الإشارة إلى هذا.

ولتقديم المفعول على الفعل أغراض عديدة، منها: المدح والثناء، والاختصاص؛ كما في قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) معناه نخصّك بالعبادة، وللاهتمام والعناية نحو: (وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ)... الخ

4- في بعض الحالات، يتوجّب تقدّم المفعول على الفاعل تارة، وتارة على الفعل، تتمثل في:

أ- حالات تقدّم المفعول على الفاعل وجوباً:

يتقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً في الحالات الآتية:

- إذا حُصِرَ الفاعل بـ "إلا" أو "إنما"، نحو: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}.
- إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعول به، نحو: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ}.
- إذا كان المفعول به ضميرًا والفاعل اسمًا ظاهرًا صريحًا، نحو: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ}.

### ب- حالات تقدّم المفعول على الفعل وجوباً:

- يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في عدة حالات، وهي:
- إذا كان المفعول به اسم استفهام، نحو: {فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ}.
- إذا كان المفعول به اسم شرط، نحو: {مَنْ يُضِلِّ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ}.
- كم الخبرية و كأمين: كم كتابٍ قرأتُ، كأمين من كتابٍ قرأتُ واستقدتُ منه.
- بعد "أما" التفصيلية، نحو: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}.
- الحصر المعنوي، ويتمثل بضمائر النصب المنفصلة، نحو: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.
- 5- يجوز حذف المفعول به من الجملة إذا دلّ عليه دليل، وذلك في حالتين:

- يكون في الغالب في جواب عن السؤال، مثل: هل قرأتَ الرسالة؟ فيكون الجواب: نعم، قرأتُ، حُذِفَ المفعول به من الجواب.

- إذا أغنى التركيب عن ذكره، مثل: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}، حُذِفَ المفعول به هنا جوازاً في الفعل الماضي "قلى" والتقدير "قلاك" حُذِفَت كَافِ المَخَاطَبِ وهي المفعول به.

### تطبيقات إعرابية:

- {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}

ما: حرف نفي لا محلّ له من الإعراب.

وَدَّعَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

ربك: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الكاف:

ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وما: واو عطف، ما: حرف نفي.

قلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، كاف المخاطب محذوفة وتُعرب: ضميرًا متصلًا مبنيًا في محل نصب مفعول به.

- {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الله: لفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

عباده: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

العلماء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ}

ابتلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

إبراهيم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رَبُّهُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

- {مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ}

مَنْ: اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

يُضِلُّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه فعل الشرط وحُرك بالكسر لمنع التقاء الساكنين.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.